

خطبة بعنوان:

فضل البكاء من خشية الله

✍️ لأبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي حفظه الله

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

قَوْزًا عَظِيمًا { [الأحزاب: 70-71]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

عباد الله:

أخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

ففي هذا الحديث العظيم فضل البكاء من خشية الله وهو من صفات الصالحين وسمات الخائفين وأولى الناس بذلك هم العالمون، قال تعالى: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر: 28] ولا يصدر ذلك إلا من الطائعين.

قال المباركفوري: فإن الغالب من خشية امتثال الطاعة واجتناب المعصية. وقال: هو من شدة خوفه وعظمته المورثة لمحبتة. اهـ.

وقال المناوي: وأعلم أن البكاء إما من حزن وإما من وجع وإما من فزع وإما فرح وإما من شكر وإما من خشية من الله تعالى وهو أعلاها درجة وأغلاها ثمنا في الدار الآخرة وأما البكاء

للبكاء والكذب فلا يزداد صاحبه إلا طردا ومقتا.. وقيل إن بكاء العين يطفئ بحورا من النيران فإن خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فؤاده فتجري دموعه فتطفئ نار معصيته. اهـ.

فأيما عين بكت من خشية الله واتصف صاحبها بهذه الأوصاف فلا تمسها النار وجسد صاحبها محرم على النار، فقد روى الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ أَبَدًا".

والبكاء من خشية الله من علامات الإيمان وسواء كان البكاء في الخلوة أو عند قراءة القرآن أو في مجالس الذكر والوعظ أو عند تذكر الجنة والنار أو يبكي العبد على ذنوبه فكل هذا داخل في هذا الفضل. فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلٌ لَا تَحَابُّ فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فُفَاضَتْ عَيْنَاهُ".

قال ابن عثيمين رحمه الله: ففاضت عيناه إما شوقا إليه وإما

خوفا من عقابه. اهـ.

فالبكاء من خشية الله مأموره، لأنه يزيد الإيمان ويحزن الشيطان وينجي من النيران بإذن الواحد المنان فقد روى الترمذي من حديث عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: "أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ، وَأَبْكُ عَلَى خَطِيئَتِكَ".

وعن ابن أبي مليكة قال جلسنا إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في الحجر فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلموا العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته.

والبكاء من خشية الله هو دأب الأنبياء والمرسلين قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا} [مريم: 58]

ولقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبكي حتى يبلّ لحيته ويبلّ الثرى، فقد روى البخاري ومسلم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، قال: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْرَأْ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ، قَالَ: «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}

[النساء: 41]، قَالَ: «حَسْبُكَ الْآنَ» فَالتَقْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِقَانِ .

وعند ابن ماجه من حديث البراء، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى بَلَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: "يَا إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا فَأَعِدُّوا" فإذا كان خير الخلق يبكي! فكيف بنا؟ لماذا قست قلوبنا وجفت مدامعنا؟ وأكثرنا غارقون في الذنوب والمعاصي ونينا صلى الله عليه وسلم أعبد الخلق لله وأبعدهم عن المعاصي وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومع هذا يقرأ القرآن ويبكي ويسمعه من غيره ويبكي ويصلي حتى تتفطر قدماه وهو يبكي .

فقد جاء عند ابن حبان عن عبيد بن عمير أنه قال لعائشة - رضي الله عنها - أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَالَ "يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعْبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي" قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ مَا يَسْرُكَ قَالَتْ فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حَجْرَهُ قَالَتْ ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ لَحِيَّتَهُ قَالَتْ ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ فَجَاءَ بِإِلٍ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَاهُ يَبْكِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ "أَفُلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} الْآيَةَ كُلِّهَا وَهِيَ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

آل عمران .

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبد الله ويبكي فإذا صلى بكى وإذا قرأ القرآن أو سمع القرآن بكى وإذا وقف على القبور بكى لأنه أخشى الناس لربه وأتقاهم فينبغي علينا أن نتأسى به فهو قدوتنا وأرحم الناس بنا فقد كان صلى الله عليه وسلم يبكي شفقة على أمته كبكائه حينما سمع من ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: 41]

قال الحافظ: بكى رحمة لأمته لأنه علم أنه لا بد أن يشهد عليهم بعملهم، وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يفضي إلى تعذيبهم والله أعلم. اهـ.

وقال ابن بطال: إنما بكى لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء. اهـ.

وكان سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم يكثرون من البكاء في كثير من أحوالهم في صلاتهم وعند سماعهم للذكر والمواظ وعند قراءة القرآن الكريم وغير ذلك.

ففي صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه، قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، قَالَ: فَقَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينَ. أَي بَكَاء.

وفي رواية عند الترمذي عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَيْطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا ۚ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ۚ وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْقَرْشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ ۚ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تَغْضَدُ".

وفي رواية عند أبي داود: قالوا: ما ذا رأيت يا رسول الله قال: "رأيت الجنة والنار".

فلو يعلم الناس ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقل ضحكهم وكثر بكاءؤهم وما تلذذوا بالنساء من الخوف ولخرجوا إلى الطرقات يستجيرون بالله ويلجأون إليه من الحزن.

قال الحافظ ابن حجر: (لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا) قِيلَ: مَعْنَى الْقِلَّةِ هُنَا الْعَدَمُ وَالتَّقْدِيرُ لَتَرَكْتُمْ الضَّحِكَ وَلَمْ يَقَعْ مِنْكُمْ أَلَّا تَادِرَا لِقَلْبَةِ الْخَوْفِ وَاسْتِيْلَاءِ الْحُزْنِ. اهـ.

وقال ابن بطال: ينبغي للعبد الاهتمام بأمر الآخرة ويفكر في معاده وعرضه على ربه، وكيف ينجو من سؤاله عن الفتيل و القطمير ولذلك قال (صلى الله عليه وسلم): (لو تعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلاً ۚ ولبكيتكم كثيراً). فهاهنا يحسن الهم والبكاء. اهـ.

وانظر إلى حال السلف الصالح كيف كان بكاءهم من خشية الله، فهذا عثمان رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة يقف على القبر ويبكي فتنزّل دموعه على وجنته ولحيته، فقد روى الترمذي عن هانئ مولى عثمان قال: كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبّل لحيته، ف قيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن تجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشدّ.. الحديث.

وهذا أبو هريرة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذروة الحفاظ الذي روى أكثر من خمسة آلاف حديث يبكي في مرض موته ويقول: والله ما أبكي على دنياكم هذه ولكني أمسيت في صعود إما إلى جنة وإما إلى نار ولا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي. أو كما قال رضي الله عنه.

وهكذا كان كثيرا من الصحابة والتابعين يبكون حتى يصير في جنة أحدهم خطان أسودان من الدموع من كثرة البكاء من خشية الله، وبعضهم يقرأ القرآن ويبكي حتى يغشى عليه ونحن بسبب ذنوبنا قست قلوبنا حتى جفت مدامعنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الخطبة الثانية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فالبكاء من خشية الله لا يصدر إلا من قلب خائف وجل، و
البكاء من خشية الله ما هو إلا ثمرة من ثمار التوحيد وثمار
الطاعات وترك المعاصي، والخشية تستلزم العلم والخوف و
العمل، فهذه هي صفة العارفين ولهذا قال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى
اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر:28] والعلماء أعرف الناس بربهم
فصار البكاء من خشية الله هي من أبرز صفاتهم قال سبحانه
وتعالى: {قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ
قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لَأَ تَقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ
سُبْحَانَ رَبَّنَا إِن كَان وَعْدُ رَبِّنَا لَمَقْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لَأَ تَقَانِ
يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا} [الإسراء:107-109]

قال البغوي في تفسيره: أي: يَقَعُونَ عَلَى الوجوه يكون.

وقال السعدي رحمه الله: {خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا} أي: خضعوا لآ
يات الله، وخشعوا لها، وأثرت في قلوبهم من الإيمان والرغبة و
الرهبة، ما أوجب لهم البكاء والإنابة، والسجود لربهم، ولم
يكونوا من الذين إذا سمعوا آيات الله خروا عليها صما وعميانا.
اهـ

فالذي لا يبكي من خشية الله ولا يخشع عند ذكر الله ولا يخاف من عذاب الله يخشى عليه أن يطول بكاؤه يوم القيامة ولأن عدم البكاء من خشية الله علامة على قساوة القلوب وكثرة الذنوب وعدم المراقبة لعلام الغيوب سبحانه.

قال الله عن بني إسرائيل لما لم يؤمنوا بعد أن جاءتهم الآيات: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِن مِّنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِن مِّنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِن مِّنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [البقرة: 74]

فلا خير في قلب إذا كانت الحجارة الصماء أخشع منه وأخوف، لا خير في قلوبنا إذا كانت الحجارة ألين منها، فويل للقلوب القاسية التي لا تخشع لذكر الله قال تعالى: {أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى ثَوْرٍ مِّن رَّبِّهِ قَوِيلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ لَّ مُبِينٍ} [الزمر: 22]

توعد الله في هذه الآية أصحاب القلوب القاسية، ثم مدح أصحاب الجلود اللينة والقلوب الخاشعة في الآية التي بعدها فقال: "اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ" [الزمر : 23].

فمن صفات المنافقين والكافرين أنهم يوم القيامة يكون كثيرا

وَيَصِيحُونَ بِأَصْوَاتٍ كَأَصْوَاتِ الْحَمِيرِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَخْشَوْا اللَّهَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ وَلَمْ تَنْقُدْ جَوَارِحُهُمْ لَطَاعَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا} وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [التوبة: 82]

قال ابن كثير عن ابن عباس رضي الله عنهما: فليضحكوا قليلا في الدنيا ثم يبكون يوم القيامة بكاء لا ينقطع أبدا. اهـ. بمعناه فكن خائفا راجيا باكيا وأقلل من الضحك فإن كثرة الضحك و القهقهة من علامات الغفلة وسبب لقسوة القلب، فقد روى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب "

فيا أيها المسلم لا تقصر فيما أمرك الله ولا ترتكب ما حرم الله متعللا بشدة الحر أو بشدة البرد أو بالجوع أو العطش فإن حر جهنم أشد من حر الدنيا وبرد جهنم أشد من برد الدنيا وجوع وعطش يوم القيامة أشد من عطش وجوع الدنيا، ولا مقارنة في ذلك.

فقد روى الطبراني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفا، قال: إن أهل النار ليدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما، ثم يقول: {إتكم ماكنون}. ثم يدعون ربهم فيقولون: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ*} ، فلا يجيبهم مثل الدنيا، ثم يقول: {اخسأوا فيها ولا تكلمون}، ثم ييأس القوم، فما هو إلا

١ الزَّفيرُ والشَّهيقُ، تُشْبِهُ أَصْوَاتَهُم أَصْوَاتَ الْحَمِيرِ؛ أَوَّلُهَا شَهيقٌ
وَأَخْرُهَا زَفِيرٌ".

نسأل الله العافية والسلامة في الدنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَا
وَالْفَقْرَ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَشْيَتَكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَقْرِبُنَا إِلَيْكَ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ فُسَادَ قُلُوبِنَا

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا التَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.